



دور الزوايا في تعليمية الرسم المصحفي العثماني وضبطه
برواية ورش همزة الوصل- أنموذجا

**The Zaouaia's Role in Teaching the Ottoman Quranic
Calligraphy and Its Regulation according to the Warsh
Recitation: The Hamzat al-Wasl as a Model**

بلهوارى محمد¹

¹ جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)، belhaouarimohammed@gmail.com

ملخص:

يروم هذا المقال الكشف عن أهمية الزوايا والمدارس القرآنية في المحافظة على الرسم المصحفي العثماني من خلال تعليم وتدريب الناشئة للقرآن الكريم وتحفيظه وفق قواعد الرسم الموجودة في المصحف العثماني من المعلم إلى المتعلم تلقينا واملاء وكتابة وتعلما وحفظا. ومن هنا كانت الإشكالية المطروحة كيف يمكن للمدارس القرآنية أن تحافظ على قواعد الرسم العثماني وخاصة فيما يتعلق باب همزة الوصل كونها من القواعد الأساسية في رواية ورش؟

كلمات مفتاحية: المنهج السيمائي، مقارنة، نسق، سياق، تركيب، التشاكل، التقابل.

Summary:

This article aims to reveal the importance of the Zaouaia and Quranic schools in preserving the Ottoman Quranic script through teaching and instructing the youth in memorizing the Quran according to the rules of script found in the Ottoman Quran, from teacher to student through reception, dictation, writing, education, and memorization. Thus, the posed issue is: How can Quranic schools maintain the rules of the Ottoman script, especially regarding the Hamzat al-Wasl, as it is one of the fundamental rules in the Warsh recitation?

المؤلف المرسل: بلهوارى محمد، الإيميل: belhaouarimohammed@gmail.com

1. مقدمة :

فلما كان فضل القرآن على غيره من العلوم كفضل الله عز وجل على سائر مخلوقاته كان رسمه وضبطه على وفق رسم مصاحف سيدنا عثمان (ض) من أوجب الواجبات لصيانتة وحفظه.

ومن هذا المنطلق تواصلت جهود المعلمين والمشاخ في الزوايا والمدارس القرآنية لرفع مستوى الأداء لدى كل من المعلم والمتعلم وبلوغ الأهداف التعليمية المنشودة في المحافظة على الرسم المصحف العثماني برواية ورش وتعليمه للطلاب وحثهم على إتقانه والدأب في تعلمه وتعليمه من جيل إلى جيل، والحرص على القواعد والأسس التي يجب لزاما التزامها في رسم الهمزة والألف اللينة، والنقص، والزيادة، والحذف، والنقط، والشكل، والوصل، والفصل، حرصا منهم على بقاء المصحف على صورته الأولى رسما وترتيا وأداء ونطقا.

ومن هنا كان اختيارنا لهذه الدراسة كيفية تعلم رسم همزة الوصل في المصحف وضبطها برواية ورش.

ومن هنا كانت الإشكالية المطروحة كيف يمكن للمدارس القرآنية أن تحافظ على قواعد الرسم العثماني وخاصة فيما يتعلق بباب همزة الوصل كونها من القواعد الأساسية في رواية ورش؟

وقبلولوج للإجابة عن الإشكالية، فلا بد لنا أن نعرف المفاهيم الاصطلاحية للعنوان.

2- مفهوم الرسم العثماني:

لرسم المصحف أصل يرجع إليه وأسس يبني عليها، ومصطلحات تستعمل في الدلالة عليه، يلزم المتعلم الوقوف والتعرف عنها.

2-1 مفهوم الرسم لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة أنّ مادة رسم (الراء والسين والميم) أصلان أحدهما الأثر والآخر ضرب من السير¹.

فَالأَوَّلُ الرَّسْمُ: أَثَرُ السَّيِّءِ. وَيُقَالُ تَرَسَّمْتُ الدَّارَ، أَيِ نَظَرْتُ إِلَى رُسُومِهَا. قَالَ غِيْلَانُ:
أَنَّ تَرَسَّمْتُ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ... مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ.

يعني أثر الكتابة في اللفظ. أو الخط الذي يحدثه الشيء خصوصاً القلم عند الكتابة أو التشكيل.

2-2 الرسم اصطلاحاً: هو علم تعرف به مخالفات الرسم الاصطلاحي لأصول الرسم القياسي وقواعده المقررة فيه²، وينقسم الرسم إلى قسمين³ قياسي واصطلاحي، فأما القياسي فهو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه، أي: حروفه بعدد أصواته دون زيادة أو نقصان، مع فصل اللفظة عما بعدها مع مراعاة المنطوق به في الابتداء إن كان ساكناً برسم همزة الوصل⁴، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [سورة الضحى 10آ].

والرسم الاصطلاحي ويقال له الرسم العثماني وهو ما كتبه الصحابة في المصاحف وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي⁵، أو هو علم تعرف به مخالفة رسم المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي من حذف وزيادة وبدل وفصل ووصل ونحو ذلك⁶، وتعرف هذه بالأصول والقواعد وبالأسس.

ويقصد بالرسم العثماني أنه في عهد الخليفة عثمان (ض) اتسعت الفتوحات الإسلامية وتفرّق المسلمون في الأقطار والأمصار، واشتهر في كل بلد من البلاد الإسلامية قراءة الصحابي الذي علّمهم القرآن، فكان بينهم اختلاف في حروف الأداء ووجوه القراءات حتى كاد الأمر يصل إلى النزاع والشقاق بينهم فبلغ ذلك الخليفة عثمان (ض) فخطب فقال: "أنتم عندي تختلفون، فمن نأى عني من الأمصار فهم أشد اختلافًا"⁷ لهذه الأسباب والأحداث رأى الخليفة عثمان (ض) أن يتدارك الخرق قبل أن يتسع على

الراقع، فجمع أعلام الصحابة واستشارهم في إيجاد حل لهذه الفتنة، فأجمعوا أمرهم على أن يستنسخ مصاحف عديدة، ويبعث إلى كل بلد أو مصر بمصحف منها، وأن يأمر الناس بإحراق كل ما عداها، حتى لا يبقى ثمّة طريق للنزاع والاختلاف في وجوه القراءة، قال الخرزى⁸:

فينبغي لأجل ذا أن نقتفي مرسوم ما أصله في المصحف
ونقتدي بفعله وما رأى في جعله لمن يخط ملجأ
وما فعله عثمان -رضي الله عنه- كان بمشهد من الصحابة -رضي الله عنهم-
فأقره عليه، ولم ينزع في ذلك أحد، فكان إجماعاً منهم على صحة ما فعل.
ومجمل القول أن المصاحف العثمانية اشتملت على ما يلي:
- ما يصح أن يقرأ بوجهين أو عدة وجوه والرسم يحتل ذلك رسم في جميع
المصاحف برسم واحد بدون نقط ولا شكل.
- ما لا يحتلله الرسم من خلاف بالزيادة أو النقص، رسم في مصحف كل قطر
بما يوافق قراءتهم غالباً.
- يتوقف تمييز القراءة الصحيحة من الشاذة في الغالب على معرفة رسوم
المصاحف العثمانية، لأن موافقة القراءة للرسم تعد أهم أركان القراءة الصحيحة بعد
ثبوتها في الرواية صحة ونقلها.
وبذلك تكون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع ما صح نقله عن رسول الله
-صلى الله عليه وسلم- ولم تنسخ تلاوته، واستقر في العرضة الأخيرة، وليست مشتملة
على جميع الأحرف السبعة ولا قاصرة على حرف واحدة.
ويرتبط رسم المصحف بعلم الضبط الذي يعنى بالعلامات في الكتابة العربية،
وهو علم نشأ في أحضان المصحف، ولا يمكن فهم هذا الجانب عن الكتابة العربية في
معزل عن رسم المصحف وضبطه.

مفهوم الضبط:

كانت نشأة علم الضبط مرتبطة باستحداث العلامات في المصحف على يد علماء التابعين ومن جاء بعدهم، وكان هذا العلم يعرف في القرون الهجرية الأولى بعلم النقط والشكل، ثم غلب استعمال مصطلح الضبط في العصور المتأخرة عليه.

الضبط لغة: ضَبَطُ الشَّيْءِ: لُزُّوْمُهُ لَا يُفَارِقُهُ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَضَبَطُ الشَّيْءِ: حِفْظُهُ بِالْحَزْمِ⁹، أي: بلوغ الغاية في حفظ الشيء، يقال: ضبط الكتاب، إذا أحكم حفظه بما يزيل عنه الإشكال.

اصطلاحاً: علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة مخصوصة أو سكون أو مد أو تنوين أو شد أو نحو ذلك¹⁰.

ويرادفه الشكل، يقال: شكل الكتاب، إذا أعجمه، أي: قيده بما يزيل عنه الإشكال والالتباس¹¹.

وأما النقط: هو مأخوذ من نقط الحرف ينقطه نقطا، والاسم النقطة، والجمع النقط، ونقط المصاحف تنقيطا فهو نقاط¹².

فأبو الأسود الدؤلي هو أول من وضع حركات الإعراب في قوله لكتابه: "خذ قلما وصبغا مغaira للمصحف، وانظر إلي فإذا رأيتني فتحت في الحرف، ضع نقطة فوقه وإن كسرت شفتي ضع نقطة تحته، فإن ضممتها ضع نقطة بين يديه، فإذا اتبعت ذاك بشيء من غنة ضع مكان النقطة نقطتين" وسمي عمل أبي الأسود بنقط الإعراب، وهناك فرق بين نقط الإعراب ونقط الإعجام.

فنقط الإعراب، وهو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو شد أو مد أو سكون أو تنوين، وهو بذلك يكون مرادفا لمعنى الضبط والشكل، وأما نقط الإعجام فهو الذي يدل على ذوات الحروف ويميز بينها.

يقول الخراز في منظومته¹³:

هذا تمام نظم رسم الخط وها أنا أتبعه بالضبط

كيما يكون جامعا مفيدا على الذي ألفيته معهودا
مستنبطا من زمن الخليل مشتهرا في أهل هذا الجيل.
والغاية منه إزالة اللبس عن الحروف، فهو يبين الحرف الساكن من المتحرك،
ونوع حركة المتحرك، والمثقل بالشدة من المخفف، وكذا الحروف الزائدة حتى لا تلتبس
بالأصلية.

- رسم وضبط همزة الوصل برواية الورش:

للتعرف على كيفية رسمها وضبطها في المصحف، لا بد أن نعرّج على التعريف
بالإمام ورش، وكيفية ضبط ورسم همزة الوصل برواية ورش.

- ترجمة للإمام ورش:

هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي مولى آل زبير
بن العوام، ولقبه (ورش) لقبه شيخه نافع لشدة بياضه، وكان يحب هذا اللقب ويقول:
شيخي نافع سماني به.

رحل الإمام ورش إلى المدينة ليقرأ على الإمام نافع، فقرأ عليه عدّة ختمات، ثم
رجع إلى مصر فانتهدت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية دون منازع.
ولد بمصر (110هـ) وتوفي بها سنة (197م) فرحمه الله وجعل الجنة مثواه.

- مفهوم الهمز:

بما أنّ الوقف يكون على الساكن استحسانا، فالابتداء لا يكون إلا بالمتحرك
ضرورة، فإذا كان الحرف المبدوء به متحركا ابتدئ به مباشرة، وإن كان ساكنا فلا بدّ
من الإتيان بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، وتلك فائدتها في الكلام العربي.
فلهذا يتعيّن على القارئ أن يعرف همزة الوصل وكيفية رسمها وضبطها ونطقها
وصلا وابتداء؛ لأنّ الهمزة صوت بعيد في الموقع ثقيل في النطق عند القدماء، وتفنن
العرب في الهروب من ثقل الهمزة، بأنواع من الأداء حصروه في أربعة¹⁴:

- النقل: وهو نقل حركة الهمزة إلى الصامت السابق لها، أي: حذف الهمزة ونقل

حركاتها للساكن الصحيح قبلها والمنفصل عنها في كلمة أخرى، نحو قوله تعالى: ﴿فَدَّ

أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ [سورة المومنون ٥1]، أصلها (قَدْ أَفْلَحَ) فنقلوا حركة الهمزة إلى الدال الذي كان غير متحرك، وجعلوا فوق الهمزة حركة كحركة الدال، وبذلك تحوّلت إلى همزة وصل.

- الإبدال: إبدالها بحرف متحرك، بحيث تصير مجرد همزة وصل، أي: إبدال الهمزة بحرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها مع حذف الهمزة من اللفظ، نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيهِ أَيَّمَانِكُمْ﴾ [سورة البقرة 223]، ففي الآية أبدلت الهمزة بصائت من جنسها، ووضع في موضعها نقطة فوق الواو.

- التسهيل: ويكون ذلك بتكرار الهمزة، أي: النطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتكون الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَمْ دَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَغِلْمًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة المومنون 20]، فيستغنى عن إحدى الهمزتين على اختلاف آراء القراء في آية الهمزتين يحصل التسهيل، فنقول (أهذا) ونقطة صغيرة تحت (الهاء) للتسهيل.

- الإسقاط: وهو حذف الهمزة، أي: الاستغناء عنها كقوله تعالى: ﴿بِإِذَا جَاءَ

أَمْرُنَا وَبَارَ التَّنْزِيلُ﴾ [سورة المومنون 42]، والملاحظ هنا عدم ضبط همزة الوصل كلياً.

من خلال ما سبق نلاحظ أنه في جميع الحالات الأربع التخلّص من الهمزة التي وصفها المحدثون بالوقفة الحنجرية.

وتقع همزة الوصل في الاسم والفعل والحرف، وهذا ما سنراه في الكتابة المصحفية برواية ورش وكيفية ضبطها ورسمها.

1- ضبط ورسم همزة الوصل في الاسم برواية ورش

تنقسم الأسماء التي فيها همزة وصل إلى قسمين: قياسية وسماعية، فالقياسية هي مصادر الفعل الخماسي والسداسي، نحو قوله تعالى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ [سورة آل عمران 5]، والشاهد في الآية أن رسم همزة الوصل في كلمة (ابْتِغَاءَ) أنها ترسم على شكل حركة في وسط الألف ونقطة أسفل الألف، وتنطق صوتيا بالكسر لأنها وقعت مصدرا للفعل الخماسي، وهذه علامة اصطلاحية في تعليمية الرسم القرآني وليست قاعدة لغوية في الكتابة العادية.

ومثاله في قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الْأَنْسِ﴾ [سورة النساء

20]، فكلمة (اتِّبَاعَ) نلاحظ أن رسم همزة الوصل في أول الكلمة على شكل حركة قصيرة فوق الألف ونقطة أسفل الألف، ولكن أيضا تنطق بالكسر رغم الحركة فوق الألف.

ومثاله أيضا في رسم همزة الوصل والحركة القصيرة تحت الألف والنقطة تحت الحركة، ولكن الأولوية للنقطة في حال الابتداء عند التلطف تنطق بالكسر في لفظة (إِسْتِكْبَارًا) وهي من مصادر الفعل السداسي نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ

نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا

فاطر 43]، فهي من الفعل السداسي (استكبر) فتنطق بالكسر، أي (استكبارا) بالمصدر القياسي.

دور الزوايا في تعليمية الرسم المصحفي العثماني وضبطه برواية ورش همزة الوصل-
أموذجاً _____ (المجلد الرابع عشر/ العدد الثالث/ سبتمبر 2025)

أما السماعية فهي ألفاظ وردت عن كلام العرب فيها همزة الوصل سماعاً، وقد ورد منها في القرآن سبعة أسماء وهي 15: اسم، ابن، ابنت، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [سورة النساء 157] ، نلاحظ أن رسم همزة الوصل في لفظة (إبْن) كان على شكل حركة قصيرة فوقها لأنها اتبعت ما قبلها ونقطة تحت الألف، ونفس الحركة في كلمة (إثنتان) نحو قوله تعالى: ﴿فَانجَبَرَتْ مِنْهُ إِثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [سورة البقرة 59] ، فنلاحظ أن لفظة (اثنتان) في رسم همزة الوصل وضبطها بنقطة تحت الألف وحركة في وسط الألف ليس لها علاقة بالحركة التي قبلها ولا بعدها؛ لأنها ألفاظ نطقت هكذا العرب بالكسر، أي: (إثنتان).

قال ابن الجزري 16:

واكسره حال الكسر والفتح في الأسماء غير اللام كسرهما وفي

ابن مع ابنت امرئ واثنين وامرأة واسم مع اثنتين

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن النقطة التي ترسم مع همزة الوصل في الأسماء القياسية أو السماعية، والتي تكون من مصادر الفعل الخماسي أو السداسي حتى وإن اقتضى الحال أن تتغير رسم الحركة القصيرة المائلة سواء فوق الألف أو في وسطه أو أسفل الألف؛ فإن النقطة تبقى ثابتة تحت الألف دائماً وتنطق بالكسر لا غير.

2- ضبط ورسم همزة الوصل في الفعل برواية ورش:

تقع همزة الوصل في الفعل الماضي الخماسي والسداسي، وفي فعل الأمر المصوغ من الثلاثي والخماسي والسداسي، ورسمها في هذه الأفعال حال الابتداء متغير غير ثابت مرّات بالضم ومرّات بالكسر، وهذا في الحالات الآتية:

- في حالة الضم: إن كان الحرف الثالث من الفعل مضموماً، فإنّ رسمها يبقى ثابت نقطة في وسط الألف والحركة القصيرة المائلة تتحرك على حسب ما قبلها، وهي كثيرة ومتنوعة في القرآن الكريم منها، كقوله تعالى: ﴿يَعَادَمُ سَكَنَ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [سورة البقرة آ34]، والشاهد في لفظة (اسكن) أنّ الحرف الثالث (ك) مضمومة، فهمزة الوصل جاءت النقطه أسفلها والحركة المائلة في وسطه، لأنّ ما قبلها مضموم.

وقوله تعالى: ﴿آتَلْ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [سورة

العنكبوت 105]، فكلمة (اتل) ثالث حرفها مضموم ضم أصلي (ل) ففي هذه الحالة يبدأ بضم همزة الوصل عند التلفظ، أي: (أتل)، أمّا ضبط همزة الوصل في الابتداء حركة فوق الألف لاتباع الحركة التي قبلها وهي الفتح، ونقطه في وسط الألف للدلالة على النطق.

- في حالة الكسر: همزة الوصل عند الابتداء بفعل أمر ثلاثي بحيث يكون ثالثه مفتوح أو مكسور أو مضموم ضم عارض، أي: غير لازم، وفي ماضي الفعل الخماسي والسداسي وأمرهما، نحو قوله تعالى: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [سورة الفاتحة آ5] ، فرسم همزة الوصل (اهدنا) وضبطها بنقطه أسفل الألف لأنّ حرف

دور الزوايا في تعليمية الرسم الصحفي العثماني وضبطه برواية ورش همزة الوصل-
أموذجاً _____ (المجلد الرابع عشر/ العدد الثالث/ سبتمبر 2025)

(الذال) مكسور، فتلفظ في حال الابتداء بالكسر (إهدنا)، أمّا الحركة المائلة في وسط الألف، لأنّ ما قبلها مضموم وهو الحرف (ن).

ومثاله أيضاً في قوله تعالى: ﴿يَسْمَا إِشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [سورة البقرة

89] ، نلاحظ في لفظة (اشترؤا) أن حرف (ت) أصلي مفتوح، ولكن رسم همزة الوصل وضبطها كان شكل نقطة في أسفل الألف وحركة مائلة فوق الألف موافقة للحركة التي قبلها، ففي هذه الحالة تنطق عند الابتداء بالكسر أيضاً، ومثاله أيضاً في الفعل الماضي السداسي نحو قوله: ﴿مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَاراً﴾ [سورة البقرة

17]، فالشاهد في قوله (إِسْتَوْفَدَ) أنّ همزة الوصل ضبطت بحركة مائلة وتحتها نقطة في أسفل الألف، في الفعل الماضي السداسي والذي حرفه الأصلي (ت) مفتوح، وعند النطق بها لا بد أن تكسر همزة الوصل عند الابتداء على شكل (إستوقد).

وهناك بعض الأفعال ثالث الحرف مضموم ولكن ليس ضم أصلي بل عارض، وهي من الأفعال الأمرية وردت في القرآن الكريم وهي (ايتوا، امشوا، ابنوا، اقضوا، امضوا)، وذلك لأنّ الأصل في هذه الأفعال هكذا (ايتيوا، امشيوا، ابنيوا، اقضيوا، امضيوا) فنقلب حركة الياء إلى الحرف الذي قبلها من أجل الثقل، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فيبدأ بهذه الأفعال بهمزة مكسورة 17، نحو قوله تعالى: ﴿فَالْتُوا

إِبْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ [سورة الصافات 97] ، والملاحظ هنا

أنّ رسم همزة الوصل وضبطها كان على شكل نقطة في الأسفل وحركة مائلة في وسط الألف، لأنّ ما قبلها مضموم، وعند التلفظ بها في حال الابتداء ننطقها بالكسر، لأنّ

الحرف الثالث الأصلي في فعل الأمر (ابنيوا) فحذفت الياء وانتقلت الضمة فوق حرف النون(ن) والتي تسمى بالضمة العارضة عند علماء التجويد.

ونجد نفس الحالات مع الأفعال الأمرية من هذا الشكل تُرسم همزة الوصل دائما على شكل نقطة من الأسفل للدلالة على أنّ النطق في حال الابتداء يكون بالكسر.

3- ضبط ورسم همزة الوصل في الحرف برواية ورش:

تقع همزة الوصل في (ال) التعريفية لا غير، وتكون دائما مفتوحة في حالة واحدة عند الابتداء وهذا لسهولة الفتحة وكثرة دورانها، نحو قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة آ2] ، فرسم همزة الوصل في الكلمة (الْحَمْدُ) نقطة فوق الألف وحركة مائلة أسفل الألف؛ لأنّ ما قبلها مكسور في لفظة (الرحيم)، وفي حال الابتداء تنطق بالفتح، أي: (أحمد).

وتجرّد همزة الوصل من الحركات والنقاط إذا وقت بعد الرمز (فكل وتب) إذا كانت همزة الوصل متصلة مباشرة بهذه الحروف، أي: إذا وقعت بعد حرف مثلاً الواو(و) تجرّد همزة الوصل من الضبط مثل (والله)، وبعد حرف الباء (بِالْغَيْبِ)، وهكذا بعد هذه الحروف التي يتعلّمها الطالب من شيخه في بداية كتابة الألواح فيعلّمه بعض الرموز والأنصاف القرآنية ليتدرّب عليها أثناء الكتابة والمراجعة.

وتسقط همزة الوصل كلياً من الرسم والضبط عند دخول عليها لام الجر (ل) ولام التأكيد، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء آ107] ، والشاهد في لفظة (للعالمين) أصلها (ل+ العالمين)، فحذفت همزة الوصل من

اللفظة لاتصالها مباشرة بلام الجر، ونفسها مع لام التوكيد في قوله تعالى: ﴿وَلَا خِرَّةُ

خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [سورة الضحى 4] ، فأصل الكلمة (ل+ الآخرة) فحذفت

مباشرة همزة الوصل لاتصالها اللفظة بلام التوكيد.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أنّ رسم همزة الوصل وضبطها في المصحف برواية ورش في الحرف تكون دائماً مفتوحة مطلقاً عند الابتداء، وفي الأسماء مكسورة مطلقاً، وفي الأفعال مضمومة إذا ضم ثالث الفعل ضمّاً لازماً، ومكسورة إذا انفتح أو انكسر ثالثه.

يقول ابن الجزري¹⁸:

وابداً بهمز الوصل من فعل ضم إن كان ثالث من الفعل يضم.

خاتمة:

من خلال ما سبق يتبين لنا أنّ المعلّم في المدرسة القرآنية أو الزوايا يلعب دوراً مهماً في المحافظة على التلقين والإلقاء، لأنّ طرق التعليم تعتمد على مهارة التسميع والإلقاء.

- الحرص على إيجابية المتعلّم ونشاطه في عملية الكتابة والرسم الإملائي والضبط المصحفي.

- اهتمام الطالب والمعلم بالرسم العثماني أثناء العملية التعليمية.

- الهدف من المعلّم التوجيه والإرشاد ومساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم في الكتابة المصحفية وخاصة برواية ورش.

- تشجيع المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم في التعلم.

- التلاؤم مع خصائص المتعلمين ومراحل نموهم مع مراعاة الوقت المتاح للحفظ وكتابة الألواح.

5. مراجع البحث وإحالاته :

- ¹ - معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، دار الفكر 1979م، ج2 ص393.
- ² - الرسم المصحفي، سليمان بن عيسى باكلي، مطبعة الأفاق الجزائر، ط1/2012م، ص63.
- ³ - مفتاح الأمان في رسم القرآن، أحمد مالك، الدار السنغالية دكار، ص12.
- ⁴ - ينظر الرسم المصحفي، بن عيسى باكلي، ص62.
- ⁵ - الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، غانم قدور الحمد، معهد الإمام الشاطبي السعودية، ط2/2016، ص30.
- ⁶ - ينظر إرشاد القراء والكاتبين، المخللاتي، ج1 ص179.
- ⁷ - التبيان في علوم القرآن، محمد علي الصابوني، نشر وتوزيع مكتب الرحاب، ص56.
- ⁸ - منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، محمد بن محمد الشريشي الخزاز، دار الكتب المصرية القاهرة، ص7.
- ⁹ - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، دار الهداية، ج19 ص434.
- ¹⁰ - رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر، ط2، ص87.
- ¹¹ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط. الدوحة، ج1 ص491.
- ¹² - لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، ط3، ج7 ص340.
- ¹³ - منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، محمد بن محمد الشريشي الخزاز، ص33.
- ¹⁴ - ينظر المقررات الصوتية في البرامج الوزارية -راسة تحليلية، مكي درار وبسناسي سعاد، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ص107.
- ¹⁵ - ينظر كيف تتقن الصرف، أحمد إسكندر، دار الشافعي للنشر والتوزيع الجزائر، ط1/2023، ص579.
- ¹⁶ - ينظر الفوائد المهمة، الجزري، ص59.
- ¹⁷ - ينظر تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، محمد بن موسى الجراري، ص179.
- ¹⁸ - ينظر الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة، محمد بن علي بالوشة الشريف، ص58.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش

- 1- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، عالم الكتب بيروت لبنان.
- 2- التبيان في علوم القرآن، محمد علي الصابوني، نشر وتوزيع مكتب الرحاب.
- 3- تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، محمد بن موسى الجراري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1/2008.
- 4- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، دار الهداية.
- 5- الرسم المصحفي، سليمان بن عيسى باكلي، مطبعة الأفق الجزائر، ط1/2012م.
- 6- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر، ط2.
- 7- مفتاح الأمان في رسم القرآن، أحمد مالك، الدار السنغالية دكار.
- 8- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، دار الفكر 1979م.
- 9- الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، غانم قدور الحمد، معهد الإمام الشاطبي السعودية، ط2/2016.
- 10- منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، محمد بن محمد الشريشي الخزاز، دار الكتب المصرية القاهرة.
- 11- المقررات الصوتية في البرامج الوزارية-رأسه تحليلية، مكي درار وبسناسي سعاد، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر.
- 12- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، ط3.